منوعات

MEDIA

أخبار

أطلقت «مايكروسوفت» منصة «ميش» Mesh التي تعمل بتقنية الواقع المعزز حيث يمكن للمستخدمين الالتقاء بشكل أفاتار أو صور ثلاثية الأبعاد في الغرفة نفسها، وهي خطوة إضافية نحو مستقبل غير مادي للعمل والنشاطات البشرية الأخرى.

تبنّى تنظيم «داعش» الإرهابي قتل ثلاث موظفات في محطة تلفزيون أفغانية بالرصاص في جلال أباد، شرقيّ البلاد، الثلاثاء، بعد أقل من ثلاثة أشهر على قتل إحدى المذيعات، كما أفاد موقع «سايت» الأميركي المتخصص في مراقبة المواقع الجهادية.

قررت محكمة ليفورتوفو في موسكو تمديد حبس الصحافي السابق ومستشار رئيس مؤسسة الفضاء الروسية «روس كوسموز» إيفان سافرونوف، حتى السابع من مايو/ أيار المقبل، وذلك في إطار محاكمته بتهمة «الخيانة العظمى» التي ينفيها.

بدأ موقع «تويتر» في تصنيف التغريدات المضللة حول لقاحات كوفيد-19 ومستخدمي الموقع الذين يواصلون نشر مثل هذه المعلومات المضللة، مدخلاً «نظام ضربات» من شأنه أن يتصاعد تدريجياً إلى حظر دائم بعد التغريدة الخامسة المسيئة.

صحافيو ميانمار يواجهون اعتقالات واتهامات

عشرات الاعتقالات طاولت صحافيين ومصورين في ميانمار خلال الفترة الأخيرة، وهم قد يواجهون السجن، إضافةً إلى حظر مواقع إخبارية وحجب الإنترنت، وسط اشتداد القمع في تداعيات الانقلاب العسكري

لندن ـ **العربي الجديد**

يعيش صحافيو ميانمار قمعاً متزايداً مع اشتداد العنف العسكري في البلاد، في تبعات انقلاب الأول من فبراير/شباط الماضي، والذي تستمر الاحتجاجات الشعبية ضده، وسط مقتل محتجين. وكان الصحافيون هدفاً للاعتقالات والاعتداء بالضرب وغيرها من الانتهاكات التي كان بينها حجب المواقع وتقييد الإنترنت. فقد تم اعتقال سبعة صحافيين في ميانمار خلال الأيام الأخيرة، 6 منهم في يانغون الرئيسية، في إطار حملة على المتظاهرين ضد الانقلاب العسكري. ولا يؤكد المسؤولون في البلاد اعتقالات الصحافيين، فيما يتحججون بالقوانين لتبرير الانتهاكات.

والثلاثاء، بث صحافي من ميانمار على الهواء إطلاق الشرطة النار بالقرب من شقته أثناء اعتقاله، في حملة على المتظاهرين ضد الحكم العسكري. وسُمع كاونغ ميات هلينغ، مراسل محطة «صوت بورما الديمقراطي» وهو يصرخ في المقطع الذي تم تصويره في بلدة ميكي الساحلية الجنوبية «النجدة، النجدة. إنهم يطلقون النار علي»، حسبما أعلنت وكالة «رويترز». وتم تصوير المقطع من شرفة بالطابق الأول، مع تسليط الشرطة ضوءا من الشارع في الأسفل ومطالبته بالنزول. وسمع صوت شخص يسحب الباب الأمامي على ما يبدو، ثم خيمت سحابة من الدخان على الشرفة، مصحوبة بأصوات تبدو كصوت إطلاق نار. وأكدت المحطة في بيان اعتقال كاونغ ميات هلينغ، ودعت إلى الإفراج عنه وإطلاق سراح الصحافيين المحتجزين الآخرين.

والثلاثاء أيضاً، وجهت السلطات في ميانمار اتهامات لستة إعلاميين، بانتهاك أحد قوانين النظام العام، وهو اتهام يحمل في طياته احتمال عقاب بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات، حسبما أفاد محام لوكالة «أسوشييتد برس».

وكانت السلطات ألقت القبض على الإعلاميين الستة خلال تغطيتهم الاحتجاجات المناهضة لانقلاب مطلع فبراير/شباط العسكري، الذي أطاح بحكومة أونغ سان سو تشي المنتخبة. وتضم المجموعة صحافيين من «أسوشييتد برس» ووكالة أنباء «ميانمار الآن»، و«وكالة ميانمار للتصوير»، ومحطة «سفن داي نيوز»، وموقع «زي كويت» الإخباري الإلكتروني، وصحافياً مستقلاً. وقال المحامي تين زار أوه، الذي يمثل صحافي «أسوشييتد برس» تين زو، إن الستة وجهت لهم اتهامات بموجب قانون يعاقب أي شخص يتسبب في بث الخوف بين الجمهور، أو ينشر أخباراً كاذبة عن عمد، أو يحرّض بشكل مباشر أو غير مباشر على ارتكاب جريمة جنائية ضد موظف حكومي. وقام المجلس العسكري الحاكم بتعديل القانون الشهر الماضي لتوسيع نطاقه وزيادة الحد الأقصى لعقوبة السجن.

> ما لا يقل عن 23 صحافياً محتجزاً في الآونة الأخيرة

خلال اعتقال الشرطة لصحافية في وكالة «ميانمار الآن» (يي اونغ ثو/فرانس برس)

من جهتها، نقلت إذاعة «صوت أميركا» عن العضو السابق في مجلس الصحافة في ميانمار، مينت كياو، أن ما لا يقل عن 23 صحافياً من بين المحتجزين و10 متهمين بالتحريض العلني. واستقال مينت كياو من الهيئة الإعلامية المستقلة الشهر الماضي مع العديد من الأشخاص الآخرين، ردًا على زيادة الرقابة والعنف ضد وسائل الإعلام.

وبين الانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون، إصابات بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، وفي بعض الحالات الهجوم عليهم واستهدافهم بالضرب، خصوصاً بعد التعريف عن أنفسهم كصحافيين. وقال مين سوي لاي، الذي يعمل في «جريدة مونيوا»، إن أربعة ضباط شرطة ضربوه واحتجزوه، بعد أن التقط صوراً للاحتجاجات من فندق في مونيوا، عاصمة منطقة ساغاينج. وقال إنه عندما قال للشرطة إنه صحافي، ضربوه بقسوة أكبر. وقال صحافي من ميانمار، لم يذكر اسمه لأسباب أمنية للإذاعة: «لا يوجد ضمان لسلامة الصحافيين في البلاد في هذا الوضع. إن اعتقال الصحافيين بسبب قيامهم بعملهم على الأرض أمر غير مقبول».

تم أيضًا تقييد الوصول إلى الإنترنت والمعلومات، مع حظر خدمة الإنترنت والوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي بشكل منتظم، وفقًا لمجموعة الحقوق الرقمية «أكسس ناو». ويستخدم السكان وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات عبر الإنترنت لبث عمليات الاعتقال والمضايقات من قبل الجيش، لكن عمليات الإغلاق المتقطعة تجعل من الصعب مشاركة المعلومات والوصول إليها. وقال الجيش، الشهر الماضي، إنه يقيد الوصول إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للمساعدة في الحفاظ على «الاستقرار».

إضافةً إلى ذلك، تم حظر الوصول إلى ما لا يقل عن 30 منفذًا إخباريًا في ميانمار، بالإضافة إلى موقع ويب مخصص لحماية حقوق الإنسان وتطبيق ينشر معلومات حول جائحة فيروس كورونا.

توزيع لقاحات كورونا يتسبب بغضب فلسطيني

رام الله ـ **محمود السعدي**

بعد تساؤلات فلسطينية حول لقاحات فيروس كورونا وآلية توزيعها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية توضيحها، الثلاثاء، بشأن توزيع اللقاحات والتي أظهرت توزيعها على مسؤولين ووزراء في الحكومة الفلسطينية ورجال أمن على تواصل مباشر مع الرئاسة والحكومة الفلسطينية. التوضيح أتى بعد أسابيع من تساؤل الفلسطينيين عن توزيع اللقاحات والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق حول توزيع تلك اللقاحات التي وصل منها 12 ألف لقاح. وكانت الخطة للوزارة وفق تعليمات منظمة الصحة العالمية أن يتم توزيعها على الكوادر الطبية فقط، لكن البيان أظهر تجاوزات في التوزيع ووصلت تلك التجاوزات إلى تلقيح المنتخب الوطني الفلسطيني.

وكتب الناشط خالد بديع دويكات «اللهم أدم علينا نعمة صحّة السيد الرئيس ومن حوله»، ونشر أسفل تعليقه بيان وزارة الصحة الفلسطينية، في إشارة لتلقيح رجال أمن على صلة من الرئاسة الفلسطينية. أما زكريا محمد فكتب: «لا يحق لا لأبو مازن ولا لغيره أن يحصل على اللقاح من دون قاعدة عامة متفق عليها ومعلنة لإعطاء اللقاحات حسب الحاجة، كما لا يحق له هو أن يعطي حرسه وحاشيته اللقاح أيضاً، القاعدة هي الأساس، وليس هناك أحد أحسن من أحد، كلنا أبناء حواء وآدم، تمام؟ ما تكفروا الناس، خلص بيكفي».

الكاتب والمحلل السياسي جهاد حرب كتب مقالاً بعنوان: «يلا نحكي: حكومة اشتية الفاشلة... آن رحيلها»، أكد فيه أن مخالفة رئيس الحكومة والوزراء للمعايير توجب عليهم الاستقالة والرحيل دون تأخير. حرب أشار في مقاله إلى وجود تلاعب باللقاحات لأغراض سياسية، وقال: «إن الوصف الأدق لهذه الحكومة أنها حكومة الفشل الذريع لإدارة أزمة كورونا؛ فلا هي قدمت إجراءات قادرة على المواجهة، ولا هي أعلنت خطة واضحة لتوزيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وفي ظني أنه لا وجود لمثل هكذا خطة بالأصل، بل إنها تلاعبت باللقاحات التي حصلت عليها لغايات شخصية وسياسية». وأضاف: «لم تعد مطالبة هذه الحكومة بفتح تحقيق بهذه القضية أو تلك كافية، بل بات المطلوب رحيل هذه الحكومة من مقر الحكومة ورئاستها لأنها ملأت البلاد بالفشل والفشل فقط».

> تساءل الفلسطينيون لأسابيع عن اللقاحات وخطة توزيعها

تلقيح مسؤولين سياسيين وأمنيين بعيدا عن الخطة الصحية (احمد غرابلي/ فرانس برس)

وعلّق المختص بالشؤون الإسرائيلية الصحافي والأسير المحرر عصمت منصور على بالقول: «الغريب في توضيح وزارة الصحة حول توزيع اللقاحات أنها لم تذكر ناس تصوروا وهما يوخذوا اللقاح». وبتهكم واضح علق القاضي المحال إلى التقاعد القسري أحمد الأشقر على بيان وزارة الصحة وقال: «الحمد لله.. تمّ تلقيح المشروع الوطني»، بل زاد في تهكمه، «شعبٌ قادته ملقّحين شعبٌ لا يُهزم»، مضيفًا «بمناسبة بيان وزارة الصحة، في حد من أعضاء اللجنة التنفيذية أقل من 65 سنة؟».

وكتب فخر الرنتيسي «حسب بيان وزارة الصحة.. احنا متبرعين بـ 200 لقاح للأشقاء في الأردن»، وعلق يا عمي وكتب الآية القرآنية: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة». أما أكرم الجريري فقد أشار إلى أنه يتوجب على السلطة الفلسطينية أن تطالب «فيسبوك» بشطب خاصية الـ Edit History من المنشورات الرسمية للوزارات، وقال: «مش حلو الواحد يشوف وزارة بتشطب جملة فيها (و 200 جرعة للديوان الملكي الأردني بطلب منه وبموافقة من مكتب السيّد الرئيس محمود عباس) من بيان توضيحي حول (أين ذهب #لقاح_كورونا)». أما الصحافي حافظ أبو صبرا، فتساءل «طيب أعضاء المركزية (اللجنة المركزية لحركة فتح) الي مش بالتنفيذية تطعموا!! وحماس بغزة مين طعمت من الـ2000 طعم الي وصلوها، ما يكونوا طعموا المكتب السياسي هم كمان!!». نياز ضيف الله كتب معلقاً «بعد بيان وزارة الصحة هات عاد اقنع الشعب يقعد بالدار!». أما الصحافي محمد خبيصة فكتب معلقاً «سقط سهواً من بيان وزارة الصحة الأطباء في هيئة الإذاعة والتلفزيون ووكالة معا والحياة الجديدة ووفا».

قراءة

في كل من فيلم I care a lot، والوثائقي Framing Britney Spears، نرى كيف للدولة أن تمنح نفسها حق الوصاية على الأفراد، مصادرةً حق الفرد في إدارة حياته

الوصاية على الأفراد

فيلمان في فلك المحكمة والمستشفى والشرطة

عمّار فراس

تمتلك الدولة السيادة على حياة وموت مواطنيها. هذا الحق الذي تتبناه الدولة يأخذ أشكالاً مختلفة، وتتم ممارسته قضائياً وسياسياً، سواء على مستوى أصغر وحدات المجتمع، المتمثلة بالأسرة والفرد، أو على مستوى «الشعب» بأكمله، في ما يخص الحروب والطبابة. لكن واحدة من التنويعات على هذا الحق تتمثل بنظام الوصاية، أي حين تعلن «الدولة»، بقرار قضائي وتقرير طبي، أن الفرد غير قادر على إدارة شأنه الشخصي، سواء مالياً أو صحياً، ولا بد من تعيين وصيّ قادر على «إدارة» حياة هذا الفرد.

الاختزال السابق نراه بصورة أكثر تفصيلاً في فيلمين صدرا مؤخراً، ينتميان إلى نوعين مختلفين فنياً؛ الأول هو وثائقي من إخراج سامانثا ستارك بعنوان Framing Britney Spears، والثاني هو فيلم الساتير الكوميدي I Care a Lot للبريطاني جوناثان بيلكسون. ومع اختلاف الحكايتين في كلا الفيلمين، إلا أنهما يتناولان قضية الوصاية السابقة، تلك التي يصادر فيها حق الفرد في إدارة حياته، ويعين له شخص مسؤول عن ذلك، من دون أن تكون له أي يد في الأمر، بل وحتى من دون أن يحضر جلسة المحاكمة التي تقرّ عدم أهليته، ليتحول إلى دمية بيد الوصي الذي قد يستزف أموال هذا الفرد وجهده، بغض النظر عن طبيعة مستواه الاجتماعي وحقيقة «أهليته».

ما يثير الاهتمام في الفيلمين، بداية، هو مفهوم «النموذج»؛ أي تلك الخصائص التي يجب أن يتمتع بها الفرد والتي تجعله منيعاً ضد الوصاية، وهي إن حاد عنها، يظهر هذا النظام كأسلوب للتقويم من أجل العودة إلى النموذج الرسمي. ففي Framing Britney Spears، خالفت نجمة البوب نموذج «الأم التقليدية»، إلى جانب تعرضها إلى ضغوط الشهرة التي دفعت بها إلى حد الانهيار. هنا، يظهر نظام الوصاية بوصفه مدافعاً عن الأسرة ورأس المال؛ فسبيرز أم غير ملائمة ومديرة فاشلة لمشاريعها، ما تركها تحت وصاية لأكثر من عشر سنوات حتى الآن، ودفع محبيها إلى الاحتجاج على الأمر، خصوصاً أن

> تتحوّل المؤسسة الطبية في الفيلمين إلى أداة يسهل التلاعب بها

الوصي عليها هو والدها الذي يتحكم بأموالها وقرارتها الشخصية، بل حتى بمن تتواصل معهم في الخارج.

ذات الأمر نراه في فيلم I care a lot، بالرغم من الصيغة الكوميدية التي يحويها، إلا أن النموذج المقدم هنا هو الكبار في السنّ، أولئك المتقاعدون الذين يصفهم الفيلم بالضحايا الذين من السهل الإيقاع بهم، عبر التشكيك بصحتهم العقلية، وعزلهم في مراكز الإيواء من أجل استنزاف مدخراتهم.

هذا ما تنجح فيه بطلة الفيلم مارلا غرايسون، المحتالة التي تظهر كالحيوان المفترس الذي يتربص بطريدته، لكن المفارقة أن نموذج «المتقاعد العجوز» يخفي وراءه الكثير، خصوصاً حين نعلم أن العجوز التي تم احتجازها ليست إلا والدة واحد من أكبر رجال المافيا الروسية، وهي تختفي وراء هذه الشخصية، التي تبدو كقناع فعال لم تتمكن حتى «الدولة» من اكتشاف حقيقته، فتدخل مؤسساتها؛ إذ تمكنت غرايسون من الإيقاع بالعجوز؛ زعيمة المافيا، من دون أن تعرف السلطات الحقيقة وراء الامراتين.

هذه المصادرة للحقوق الفردية القائمة على أساس «عدم الأهلية»، لا يمكن التراجع عنها، وهذا ما نراه في حالة سبيرز؛ إذ يُعزل الفرد ضمن شروط قاسية، ويتم التحكم بأسلوب ظهوره وتفاعله مع المحيط، كي يتمكن الوصي من الحفاظ على شكل النموذج الجديد، «الفرد الفاقد للأهلية». ولا يمكن لهذا الفرد لاحقاً، إن افترضنا أنه «تعافى» أو «عاد إلى أهليته»، أن يستعيد السيادة على وقته وحياته الشخصية، وهذا ما نراه في كلا الفيلمين، بمجرد أن يصدر القرار القضائي لا يوجد أسلوب لأجل النظر فيه بحجة عدم الأهلية.

يتضح في كلا الفيلمين دور المؤسسة الطبية، وكيفية تحولها إلى أداة من السهل التلاعب بها. يتضح ذلك بأسلوب التشخيص والحكم على «أهلية الفرد». ففي فيلم I care a lot، تتم المبالغة والتلاعب في التقرير الطبي، لوسم العجوز بأنها فاقدة للأهلية. وفي حالة سبيرز، بقي التقرير سرياً، لكن لا يمكن التيقن من أنها قادرة على الاعتناء بنفسها إلا بعد تأكيد الوصي عليها ذلك، وهذا ما لن يحصل.

ما سبق يعني أن كلام سبيرز والعجوز وأراءهما بلا معنى أو قيمة، وكأن اللغة، هنا، تفقد قدرتها التواصلية، ولا تمتلك الجدية الكافية لإعلان الأهلية، ناهيك عن الأفعال والتصرفات التي تتحول إلى وسائل إدانة لا تبرئة، خصوصاً أن المؤسسة الطبية تحكم على الفرد خارج السياق الذي هو فيه، وتفترض حالة ثابتة من الوعي والأهلية لا يمكن أن تتهدد.

هذا ما حصل مع سبيرز بمجرد الشك بصحتها النفسية، إذ حُكم عليها كـ«مريضة» ما زالت إلى الآن معزولة عن العالم الذي يتحكم به والدها الوصي والطبيب والقاضي. ثلاث قوى إن اجتمعت لا توجد أي وسيلة للوقوف في وجه أحكامها، بالرغم من المتظاهرين المتجمعين على باب المحكمة، والنظريات التي تقول إن سبيرز تبعث برسائل مشفرة إلى معجبيها عبر إنستغرام.

يقدم لنا كلا الفيلمين أمثلة عن كيفية تحول أجهزة الدولة (المحكمة، المستشفى، الشرطة...) إلى أدوات لمصادرة سيادة الأفراد على أنفسهم. أدوات يمكن توظيفها بحذق أحياناً لسلب فرد ما حريته الشخصية، سواء كان هذا الفرد عجوزاً، أو نجمة بوب. كلتاهما أمام «الدولة» فاقدتان لأهليتهما بناء على آراء أشخاص لا تربط بينهم أية صلة. بل وصل الأمر في حالة سبيرز إلى تحليلها نفسياً عبر صور الباباراتزي، وهنا تظهر وسائل الإعلام وقدرتها على انتهاك الأفراد، ورسم صورة خاطئة عنهم قد تؤدي إلى تطابق الأفراد معها، وكان «العدسات» تنحت في لحم الشخص ودماغه لتغير من طبيعته وكيفية إدراكه لذاته.

روزموند بايك في I care a lot (التفليكس)

قفص مُرفّه

يخلق نظام الوصاية رعبا لدى الافراد، فكلمات كـ«الاهلية» و«ادارة الذات»، قد تكون غامضة، خصوصا في حال عدم الثقة بالمؤسسة الطبيّة وتعاونها مع القضاء الذي لم يتراجع عن قراره في حالة سبيرز (الصورة)، فما زال والدها هو الوصي عليها، ما حوّل سبيرز بالنسبة للكثيرين الى ما يشبه السجينة، الحاجزة عن التواصل مع العالم، هي في قفص مرفّه، اساسه الحفاظ على صورتها العامة والاستمرار في العمل دون توقف.

أزياء

غياب قروش الموضة

اختارت دار «سان لوران» السباقة خلال مرحلة الحجر الأولى في الربيع إلى إعلان انسحابها من البرنامج الرسمي. ولم تصدر دور الأزياء الأخرى أي إعلانات مماثلة، لكنها باتت تعرض أكثر فأكثر تشكيلاتها وفق الوتيرة التي تناسبها.

(فرانس برس)

شهد أسبوع الملابس النسائية الجاهزة في باريس، الذي يُقام مجدداً بالصيغة الافتراضية، سابقة تمثلت في أنّ افتتاحه، الإثنين، كان بعرض مصوّر لطلاب «المعهد الفرنسي للأزياء»، فيما يغيب عنه عدد من الأسماء المهمة وذات الثقل في القطاع.

بتصاميمهم تصدى الشباب للجائحة؛ فالكنزات الناعمة تعالج القلق، والثياب ذات الأحجام الكبيرة تملأ المدينة المقفرة بسبب حظر التجول، ومن الملابس ما يساهم في تبديد الكوابيس.

كل هذا الإبداعات عُرضت في شريط فيديو افتتح أسبوع الموضة، في بادرة يهدف منها «الاتحاد الفرنسي للألبسة النسائية الجاهزة» إلى دعم جيل الشباب شديد التأثر بالأزمة الصحية.

وقال كليمان بيكو، وهو أحد هؤلاء المصممين: «نريد أن نُبقي الموضة حية، وأن نوفر للمصممين الشباب أكبر قدر ممكن من الفرص».

واستُوحيت تشكيلته التي تتميز بالسترات ذات الأكتاف الضخمة الهندسية الشكل من فيلمي الرعب «ذا شاينينغ» و«أميريكان سايكو». وشرح بيكو قائلاً: «صنعت روايتي الخاصة للحلم والكابوس. ما أوحى لي ذلك هو المرحلة الراهنة، إضافة إلى عالمي الإبداعي».

لم يزعجه الدخول إلى ملعب كبار الموضة من طريق عرض بالفيديو، وهو تدبير فرض نفسه على كل العلامات التجارية، لاستحالة تنظيم العروض الحضورية. وقال: «سيكون في استطاعتي مشاهدة هذا الفيديو طوال حياتي، إنه شخصي أكثر».

وتضم تشكيلة فافرو كنزات واسعة مكوّنة من طبقات متراكبة، بتدرّج لوني أزرق ـ أصفر ـ أرجواني، وفساتاناً مزيّنا بطبعات تمثل أيادي شافية. وشاءت المصممة من خلالها «ابتكار ملابس تخفف توتر من ترتديها وتجعلها تشعر بالراحة». وقالت لوكالة «فرانس برس»: «صممت هذه المجموعة خلال فترة الحجر، إذ لم أعد قادرة على التحمل، وكنت بحاجة إلى إيجاد متنفس».

وأراد منغ شي شيانغ التايواني الأصل أن تكون تشكيلته «رسالة حب إلى باريس»، وفيها أزياء بأحجام مضخّمة مصنوعة من مواد جديدة أو مستعملة، كالمناشف أو سراويل الجينز ذات القماش الباهت والمعاد طلاؤه.

وشيانغ، المتكئ راهناً على تعلّم الفرنسية، استعار كلمة «بوبيل» أو «سلة المهملات» عنواناً لمجموعته التي «تجمع بين القبيح والجميل، القديم والجديد».

وبينما تبتعد العلامات التجارية الكبرى أكثر فأكثر عن البرنامج الرسمي لعروض الأزياء، تحلم بعض العلامات التجارية الصغيرة بالانضمام إليه، كالمصمم فيكتور وينسانتو الذي اختتم عرضه اليوم الأول من أسبوع الموضة. ورأى في تصريح لـ«فرانس برس» أن المشاركة في هذه العروض «تؤشر على الصدقية بالنسبة إلى العاملين في القطاع».

وأسبوع الموضة الباريسي هذا، وهو الرابع منذ بداية جائحة «كوفيد-19»، هو الأقل تنظيماً. فقد اضطرت دارا «ديور» و«لوي فويتون»، التابعتان لمجموعة «إل في إم أش» الفاخرة، في اللحظة الأخيرة إلى تغيير موعدي بث عرضيهما.

تبتعد العلامات الكبرى عن البرنامج الرسمي للعروض

وجه

أمل بوشوشة في طريق من الجزائر إلى دمشق

عدنان حمدان

تمكنت الدراما السورية، خلال سنوات تفوقها عربياً، من استقطاب عدد كبير من الفنانين العرب، ومنهم الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة التي استطاعت بداية جذب الجمهور من كافة الشرائح في العالم العربي، انطلاقاً من حضورها في برنامج المواهب «ستار أكاديمي».

لم يتوقف حلم أمل عند هذا البرنامج. بوشوشة، وبعد خروجها من «ستار أكاديمي» في موسمه الخامس، رسمت لنفسها حالة خاصة حين قدمت برنامج «توب 20» على قناة «روتانا» عام 2008. وشغل البرنامج وقتها الجمهور الذي كان يتابعها بشكل دائم، وحققت صيتاً ربما لم تحقق مثله في برنامجها الثاني، «طير وفرقع»، الذي عرض على قناة LBC، لكن ذلك قدمها على أنها شخصية قادرة على مواجهة الكاميرا من دون تردد، بالإضافة إلى خلقها كاريزما خاصة بها قريبة من الجمهور. لم يلعب الحظ فقط مع أمل بوشوشة، بل أيضاً شكلها وشخصيتها وقدرتها. مجموعة عوامل جعلت من الكاتبة الجزائرية، أحلام مستغانمي، تختارها للعب بطولة مسلسل «ذاكرة الجسد»، حيث تحولت تلك الرواية إلى مسلسل تلفزيوني أخرجه نجدة أنزور، الذي وجد أيضاً أن أمل فنانة قادرة على لعب دور حياة التي كانت رمزاً للجمال، لتقف في تجربتها الأولى بجانب الفنان جمال سليمان، ما رفع من رصيدها فوراً أمام الجمهور، وأيضاً أمام النقاد، الذين أشادوا بدورها.

ورغم أن المسلسل لاقى نقداً، وحدثت فيه عدة خلافات، إلا أن ذلك لم يخفِ نجومية بوشوشة التي بدأت تكبر بالتدريج داخل سورية، حيث استقطبت اهتمام المخرجين السوريين وشركات الإنتاج. لاحقاً، لعبت أمل شخصية رويدا في مسلسل «جلسات نسائية»، مع المخرج المثنى صبح، محققاً شهرة كبيرة، ولاقى الاستحسان، واظهر الدور الجانب الرومانسي والهادئ لدى أمل، التي تفاعلت مع المجتمع السوري وأسلوبه، وانخرطت فيه بقوة لتبدو ابنة وهران وكأنها تعيش منذ زمن في دمشق. واتقنت أمل اللهجة السورية من دون أخطاء، ورصدت انفعالاتها بالعمل بحسٍّ عالٍ دون ارتباك، ما قربها من الجمهور السوري بشدة، وشجع المخرج أحمد إبراهيم أحمد على اختيارها في مسلسل البيئة الشامية، «زمن البرغوث»، بجزئه الأول، ليحقق انتشاراً جيداً. واستطاعت بعدها أمل التوسع عربياً من خلال دور ميرا في مسلسل «الإخوة» مع أهم نجوم الدراما السورية، والعربية.

لا تغيب بوشوشة عن الدراما السورية حتى بعد مشاركتها في الدراما المشتركة، فبمجرد أن تسنح لها الفرصة تعود لتتسلل إلى الأدوار المهمة خلال فترة الحرب في سورية وتصوير الكثير من الأعمال السورية خارج البلاد، وقد اختارها المخرج الراحل حاتم علي لتلعب البطولة في مسلسل «العراب»، بالإضافة إلى بطولة خماسية «يا جارة الوادي» من مسلسل «أهل الغرام» (الجزء الثالث) مع الفنان عابد فهد، والذي نال الشهرة الأكبر من بين الخماسيات الست، فعادت واستحوذت على اهتمام الجمهور السوري، تحديداً لأنها تحدثت بلهجته من جديد.

اليوم، تتنقل أمل بين دمشق وبيروت، حيث عادت إلى التصوير داخل سورية، بعد غياب طويل، لتلعب بطولة مسلسل «في وضح النهار»، مع المخرج سيف الدين سبيعي، ومسلسل «داون تاون» في بيروت مع المخرج السوري زهير قنوع، بعد تجربة لم يكتمل جمالها في رمضان الماضي بمسلسل «النحات»، لتكون أمل بوشوشة نجمة جزائرية بروح سورية لا تخفيها البتة، بل تقدم خالص الشكر والمحبة الدائمين لها.

كل هذه المشاركات، شكلت رصيداً كبيراً في تجربة بوشوشة، جعل منها ممثلة دائمة الحضور على الشاشة السورية، سواءً في أعمال مشتركة، أو أخرى محلية. وهكذا، صنعت الفنانة الجزائرية لنفسها طريقاً خاصاً، حازت فيه حب الكثيرين من العالم العربي، لكن كان لسورية الحصة الكبرى من قلبها، لأنها كانت البداية والعودة، فلم تفتر كغيرها من النجمات اللواتي صنعتهن الدراما السورية ولم تتنكر لها، ولم تبتعد عنها.

> استقطبت الفنانة الجزائرية اهتمام المخرجين السوريين

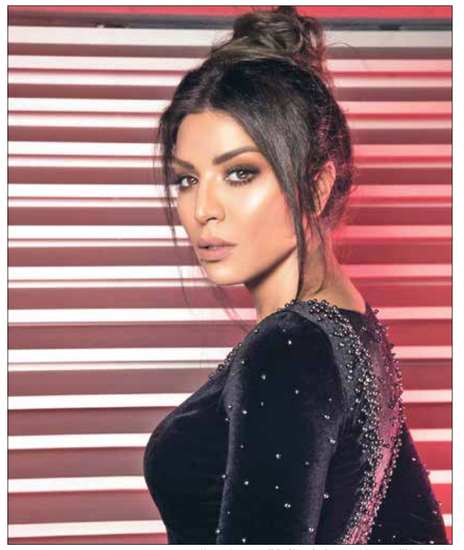

برزت من خلال دورها في مسلسل «ذاكرة الجسد» (فيسبوك)

رصد

برامج المنوعات الفنية... شاشة رمضانية منزوعة الدسم

فضائيات عديدة اعلنت عن مسلسلا تها التي ستُعرض في رمضان. لكن لم يُعلن، حتى اللحظة، عن اي برنامج منوعات فنية او مسابقات

إبراهيم علي

شكّلت برامج المنوعات الرمضانية مادة دسمة للجمهور العربي، إضافة إلى المسلسلات. لكن، منذ سنوات، بدأت هذه البرامج بالتراجع، ربما بسبب الشحّ المالي الذي يطال عموم الإنتاج العربي عموماً، وكرّس مساحة أكبر للدراما، عوضاً عن هذه البرامج.

قبل عقد من الزمن، تبارى مجموعة من الإعلاميين، بين بيروت والقاهرة، وحتى دبي، على تقديم مجموعة مهمة من البرامج في شهر رمضان، ومنهم نيشان، الذي قدّم لسنوات «مايسترو» و«أنا والعسل»، وغيرهما من البرامج التي تحولت إلى مادة إعلامية متداولة على المواقع البديلة. ولم يبخل زميله اللبناني، طوني خليفة، بالانتقال إلى القاهرة لسنوات، وتقديم برامج رمضانية خاصة لصالح فضائية «القاهرة والناس»، واستطاع أن ينافس جمهور معظم الإعلاميين المصريين الذين حجزوا هم أيضاً مقاعد لبرامج التوك شو الفني في استديوهات القاهرة، ومنهم هالة سرحان، وبسمة وهبي، وسمر بسري، ومنى الشاذلي. ولم تغفل الشاشات في بعض المواسم عن تقديم برامج خاصة لتقييم وطرح أفكار المسلسلات الرمضانية. ففي عام 2016، قدمت ميساء برنامج «ريتنغ رمضان»، لينال أكثر نسبة مشاهدة. وقام البرنامج على حوارات مع صنّاع وممثلي الدراما الرمضانية في ثلاثين حلقة، وحقق أعلى نسبة مشاهدة لمجموع البرامج يومها.

أربعون يوماً تفصلنا عن شهر رمضان. الخريطة العربية للمحطات التلفزيونية لم تنته بعد، والمسلسلات تستعجل مواعيد التصوير للانتهاء في الوقت المناسب، وبدء العروض. لكن، ماذا عن البرامج الخاصة التي تحمل طابع المنوعات والمسابقات والحوارات الفنية؟

حتى الساعة، لم تُعلن الشاشات عن برامج خاصة بالمناسبة، ويبدو أن الاتجاه هو لعرض ما تيسر من مسلسلات فقط.

تغيب برامج المنوعات التي كانت تغزو الشاشات العربية والمحلية في رمضان، وذلك بسبب الحظر والتباعد الاجتماعي المفروض جراء تفشي فيروس كورونا. يغيب نيشان هذا الموسم، عن بيروت، وكذلك طوني خليفة عن القاهرة، فيما لم يعلن عن أي برنامج حواري خاص في القاهرة حتى الآن. ولم يتبين ما إذا كانت محطة «إم بي سي» تنوي تقديم برنامج منوعات خاص هذه السنة، بعد أن قدمت على عجل السنة الفائتة سهرة مسابقات، جمعت فيها المثلثة سيرين عبد النور، وزميلها المصري أحمد فهمي، كتوجه خاص إلى الجمهور الخليجي. حينها، كان لا يزال العالم في بداية أشهر الحجر جراء فيروس كورونا، لكن حتى الآن لا إعلانات عن برامج منوعات، سوى موسم جديد من مقالب رامز جلال صُوّر قبل وقت في دبي مع مجموعة من الفنانين.

والواضح أن المحطة السعودية وضعت ميزانيتها هذا الموسم في برنامج منوعات بعنوان «أغنيات من عمري»، يعرض حالياً لفنانَي الصف الأول في الغناء، إضافة إلى برنامج حوارات يبدأ عرضه خلال أيام، تحت عنوان «بصراحة مع»، ويستضيف مجموعة من الفنانين والإعلاميين. هكذا، مع تناقص عدد مسلسلات رمضان خلال موسمين، لا برامج منوعات جديدة في رمضان، في الوقت نفسه تعوّل بعض المحطات على تعويض جزء من عائداتها من خلال مشاهدة الأعمال الدرامية، ثم عرضها على المواقع البديلة الخاصة بالمحطات نفسها.

فدّمت سيرين عبد النور الموسم الفائت ببرنامج مسابقات (Getty)